

المحاضرة الثالثة : الجماعة

الجماعة : هي وحدة اجتماعية مكونة من مجموعة من الافراد (اثنين أو اكثر) تربط بينهم علاقات اجتماعية ويحدث بينهم تفاعل اجتماعي متبادل يؤثر فيه كل فرد بالأخر.

خصائص الجماعة :

1. عضوية فردين أو اكثر.
2. حدوث تفاعل اجتماعي متبادل بين أفراد الجماعة فيه تأثير وتأثر واعتماد متبادل متبادل ، وهذا التفاعل ثابت ومنظم لتحقيق أهداف الجماعة .
3. وجود معايير ومعتقدات وقيم وميول ودوافع مشتركة متفق عليها بين أفراد الجماعة .
4. وجود مكانة معينة ودور اجتماعي محدد لأفرادها.
5. وجود هدف أو أهداف مشتركة تحقق الاشباع لبعض حاجات أعضاء الجماعة .
6. وجود طريقة وأداة للاتصال بين افرادها لتسهيل عملية التفاعل الاجتماعي بينهم .
7. وجود معايير وقيم مقننة لتنظم العلاقات والتفاعلات بين أفراد المجتمع تكفل الضبط الاجتماعي.
8. الاشتراك في مصير واحد والشعور بالانتماء للجماعة.

أهمية الجماعة بالنسبة للفرد :

ترجع أهمية الجماعة بالنسبة للفرد في نموه الاجتماعي ففي الجماعة يكتسب الفرد المعايير الاجتماعية للسلوك ، وتتكون له الصداقات المتعددة والمتجددة اثناء تفاعله الاجتماعي ، فيتعلم منها الفرد السلوك الاجتماعي المناسب ويعرف الكثير عن غيره بل وعن نفسه ويتحقق له الرضا عن النفس والمتعة في الحياة وتنمو مهاراته الاجتماعية بصورة أكبر ويصبح لديه الكثير من فنون الاتصال الإنساني ويصبح قادراً أكثر على التفكير والتعبير عن الذات والقدرة على حل المشكلات فيصبح لديه اتجاهات معينة وفلسفة في الحياة وبالتالي يشعر الفرد باعتزازه بالمشاركة في الجماعة وتحقق له المكانة الاجتماعية كمواطن صالح لديه الشعور بالأمن والاطمئنان .

أهمية الجماعة بالنسبة للمجتمع :

للجماعة دور فعال في المجتمع فهي التي تسهم في نمو وتقدم وتحسين المجتمع وضمان استمرار الحياة الاجتماعية ، فأفراد المجتمع لا يستطيعون الحياة من غير الاشتراك الفعلي والفعال في الجماعات المختلفة بل إن جميع المؤسسات الاجتماعية سواء تربوية أو تعليمية أو دينية أو مهنية أو اقتصادية ماهي الا نتيجة لجهود الجماعة كما ان الوطن والمدينة والبلد والاقليم والحي السكني والاسرة ما هي الا ثمرة جهد الجماعات على المستوى الصغير والكبير .

أنواع الجماعات :

يمكن تقسيم الجماعات من حيث تكوينها ووظيفتها الى الأنواع التالية :-

1- الجماعة الأولية :

ويقصد بها الجماعات التي يتصل بها الانسان اتصالاً مباشراً قوياً ، كالأسرة كأهم جماعة أولية فهي أساس بناء المجتمع وفيها تبرز شخصية الفرد وتتشكل .

2- الجماعة الثانوية :

تتكون هذه الجماعات بالاختيار وتقوم على الرغبات والحاجات العامة للأفراد ولا تعتمد على مقابلة الافراد وجها لوجه بل تقوم على وسائل الاتصال غير المباشرة كالانتساب الى الجمعيات والهيئات العامة والعلمية والسياسية والدينية والنقابات كما أنها تتطلب من افراد الجماعة تنظيماً وتنسيقاً يفوق كل ما تطلبه الجماعات الأولية.

3- الجماعات الرسمية :

وهي التي يتحدد فيها دور كل فرد وعليه أن يسلك كما هو متوقع منه فالموظف يعرف دوره في مصلحته ولا يتعدى هذا الدور وتعتبر الجماعات الرسمية من الجماعات المنظمة ويقل هذا من اثرها في سلوك الفرد بخلاف الجماعات غير الرسمية التي قد يكون اثرها اقوى في سلوك الفرد .

4- الجماعات الثابتة :

تنقسم الجماعات من حيث الثبات الى نوعين أحدهما ثابت كالأسرة واثرها عميق يهيمن ويسيطر على حياة الفرد طول حياته تقريبا اما الجماعة غير الثابتة فغالبا ما تنشأ لسبب عارض كاجتماع الناس في الطريق حول حدث معين ولكن سرعان ما ينقض هذا الشمل ويتوجه كل فرد الى جهته الاصلية .

5- الجماعات المستقطبة :

ويعني اتجاه الجماعة كلها نحو فرد منها ، ومن امثلة ذلك الجماعة التي تتصف بأنها تنصت انصاتاً تاماً للمتحدث (كالخطيب) والجماعة غير المستقطبة هي تلك الجماعة التي يسودها فوضى العلاقات الاجتماعية بحيث لا تنصرف نحو فرد واحد ولا نحو الاخرين انما تختلط في اتجاه مضاد او عكسي يكاد يزول معه اثرها .

6- الجماعات المقيدة :

هناك بعض الجماعات التي يخضع افرادها لاتجاهات ثابتة ومعايير منظمة من أمثال هذه الجماعات المقيدة الجنود حيث يخضعون للنظام العسكري .